جامعة بغداد

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

تصنيفات طرائق التدريس

محاضرة مقدمة لطلبة الدراسات العليا / الماجستير كجزء من متطلبات مادة طرائق التدريس

إعداد

ا.د إقبال عبد الحسين نعمة

١٤٤٦هـ

٢٠٢٥م

المقدمة :

تعُّد طرائق التدريس للمعلم بمثابة الآلات التي يستخدمها المهني في عمله ، ، فالمهني يستخدم الآلة المناسبة بحسب الموقف الذي يريد إنجازه، ويغيرها تبعا لتغير الموقف ، وكذلك المعلم يختار الطريقة التعلمية والتعليمية المناسبة للموقف التعليمي ، فيغير طريقته بحسب تغير الموقف التعليمي ، وعلى ذلك ال يشترط استخدام جميع الطرائق رغم تكاملها في وقت واحد لانها قد تتسبب في ارباك العملية التعليمية اذا ما استخدمت استخداما لا يلائم الموضوع المراد تدريسه وعدد المتعلمين ، وقدراتهم ومستوياتهم و الإمكانات المتوافرة. وعلى هذا لا يمكن القول بوجود طريقة تدريس واحدة أفضل من كل الطرائق لأن لكل طريقة خصائصها ومميزاتها وموضعها. وقد انقسم التربويون في تصنيف طرائق التدريس لتعدد وجهات النظر والفلسفة التربوية التي تبناها كل من صنف في هذا المجال فإنه تتعدد وتختلف التصنيفات تبعاً لذلك، ولقد أشارت بعض الدراسات العلمية والبحوث التربوية التي اهتمت بطرائق التدريس إلى تصنيفات متعددة. وكما يلي :

أولًا – تصنيفات طرائق التدريس

الطريقة لغة: معناها السيرة، والمذهب، والسبيل، والحال، وخيار القوم، والأخدود في الأرض ، وطريقة الرجل تعني مذهبه وقال تعالى (وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا) (الجن :١٦) ، وطريقة التدريس اصطلاحاً تعرف بأنها "شكل من أشكال تنظيم التدريس تنظيماً يتفق مع الغاية التي نرمي إليها، ومع بنية ما نريد تعليمه، ومع الفكرة التي نحملها عن نفسية المتعلمين، ويهدف إلى فاعلية التدريس وكفايته. وبهذا المعنى تكون الطريقة عامة أو خاصة بمادة معينة، ولكنها تظل ذات خطوات محددة واضحة تمنحها خصوصيتها وتميزها من سواها من الطرائق".

أهمية طرائق التدريس

تعد الطريقة في التدريس من أهم عناصر العملية التربوية، إذ يتوقف عليها نجاح العملية التربوية. واختيار الطريقة يمكِّن المعلم من معالجة نواحي القصور في المنهج، وتحديد صعوبات الكتاب المدرسي، والوقوف على نقاط الضعف والقوة. وهي وسيلة لتقويم المعلم، والكشف عن نقاط ضعفه في هذه الطريقة أو تلك ، ولطريقة التدريس الأهمية في تشويق الطلاب وجذبهم نحو المادة واستساغتها وميولهم لها وهضمها واستيعابها وتمثلها واستعمالها بصورة صحيحة. إلا أن المعلم الذي يقولب نفسه في إطار طريقة واحدة يلتزم بها في دروسه كافة، وأسلوب معين ينتهجه في المواقف كافة، محكوم عليه بالإخفاق، ذلك لأن الطريقة لا تصنع المدرس، وانما هو الذي يصنعها

ويكيفها وفق المادة والوسيلة والمستويات التي يتفاعل معها ، وتستمد طرائق التدريس أهميتها لتحقيق ما يأتي:

١.تحقيق الأهداف التربوية العامة .

٢. تحقيق الأهداف التربوية الخاصة.

٣. تمكين المعلم من رسم خططه السنوية.

٤ . تمكين المعلم من تنظيم الدرس على نحو مترابط ومتناسق.

٥. مساعدة المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.

٦. تحديد الاختبارات والتقويم

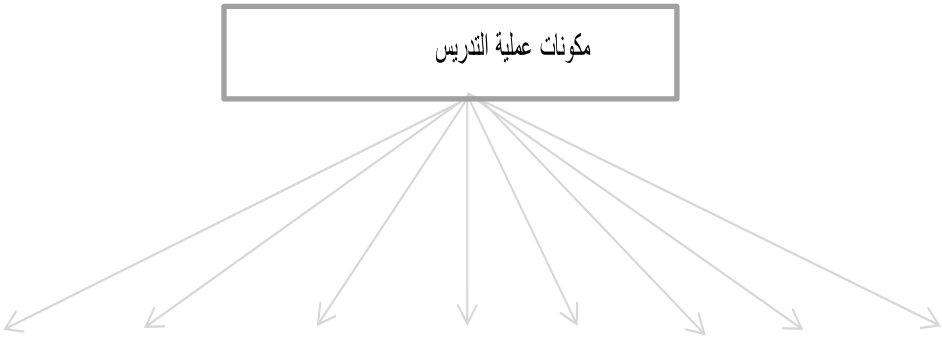

المعلم	التلميذ	أهداف الموقف التدريسي	المحتوى التعليمي	مصادر التعلم	الطرائق والاستراتيجيات	بيئة التعلم	طرائق وأدوات التقويم

(الشكل ١)مكونات عملية التدريس

مداخل رئيسة في تصنيف طرائق التدريس:

تختلف طرائق التدريس وأساليبها، فهناك طرائق تدريسية تساعد على تنمية التفكير، وأخرى على تكوين الاتجاهات، وأخرى تساعد على اكتساب المهارات. وكل الطرائق التدريسية مرتبطة بالمتعلم، وطبيعته الإدراكية، أو الوجدانية، أو الاجتماعية. وترى (لمياء الديوان ٢٠٠٧) أن طرائق التدريس صُنفت تصنيفات عدة، وفي ما يأتي استعراض لها:

أولًا- تصنيف (جويس وويل 1981 Weel & Jois)

وفيه صنف طرائق التدريس وأساليبها تبعاً للنظريات المعرفية إلى مداخل هي:

أ- مدخل المعلومات: يعتمد هذا المدخل على نظريات معالجة المعلومات وفق طرائق التفكير مع مراعاة النظريات الأخرى. ولهذا المدخل أنماط هي:

- نمط التفكير الاستقرائي(لهيلدا تابا Taba Hilda .

- نمط اكتساب المفاهيم لبرونر .(Bruner)

- نمط التدريب لريتشاد شرلمان .(Charlemagne)

- نمط النمو المعرفي لبياجيه .(Piaget)

- نمط المنظم المتقدم لديفيد أوزبل .(Ausubel)

المنظم المتقدم لديفيد أوزبل .(Ausubel)

ب - المدخل الاجتماعي:

يتميز هذا المدخل بإعطاء المعلومات للطلبة من البيئة الخارجية للمدرسة من أجل بناء علاقات إنسانية بين الفرد والمجتمع، بهدف الربط بين الخبرة والعمل في ضوء جوّ ديمقراطي. وأنماط هذا المدخل هي:

- نمط التحرك الاجتماعي لهربرت (Herbert) كطريقة حل المشكلات.
- نمط لعب الأدوار لجورج شافتيل (George Shaftel)كطريقة الاكتشاف.

– نمط الاستقصاء الاجتماعي لكوكس (Cox) كالطريقة الاستقصائية.

جـ- المدخل الإنساني:

يتميز هذا المدخل بتعليم الطالب من خلال الدافع (مستوى الطموح) الذي يخلق التفكير الإبداعي والابتكاري بدون ضبط السلوك الخارجي. ومن أنصار هذا المدخل روجزر .(Roger)

د- المدخل السلوكي:

يعتمد هذا المدخل على ملاحظات برودس (Brodus) وسكنر (Skinner) في الإشراط الإجرائي الوسيلي.

هـ- المدخل الشمولي:

نظام تعليمي غايته الوصول للأهداف المرسومة بأقل وقت وجهد ممكنين.

ثانياً - تصنيف فنتون (Vinton 1982)

صنف (أدوين فنتون) طرائق التدريس وأساليبها إلى استراتيجيات ثلاث تضم كل واحدة منها طرائق وأساليب تدريسية:

أ- الاستراتيجية العرضية: وهي التي تعتمد على تقديم المثيرات من المدرس للطلبة، ويكون دور

الطالب تلقي المعلومات دون مناقشة. وتشمل هذه الاستراتيجية طرائق وأساليب تدريسية هي:

المحاضرة، وعرض الوسائل التعليمية السمعية والبصرية.

ب- الاستراتيجية النقاشية: وهي التي يتقاسمها المعلم والطالب بمقدار معين من النشاط. أما طرائقها وأساليبها فهي: الاستجواب والحوار والاستقراء.

ت- الاستراتيجية التنقيبية أو الكشفية: تعتمد على نشاط المتعلم ذاتياً في الكشف عن المعلومات والحقائق.

ثالثاً - تصنيف بشارة (١٩٨٣)

يرى بشارة (بشارة، ١٩٨٣،ص٢٨٥) أن هناك ثلاث استراتيجيات تستخدم في التدريس يمكن معرفتها من خلال إكساب المعلومات والمعارف من جهة، وحصول التفاعل بين المعلم والطلبة من جهة أخرى، وهي:

أ- الاستراتيجية الكلامية: وتعتمد على استنباط الحقائق والوقائع أو الظواهر. وقد تكون الكلمة شفهية او مطبوعة. ولها أنماط هي:

١ . **القصة:** شكل من أشكال العرض الحي المعبر عن المعلومات للظواهر أو الأحداث، مثل عرض قصة لأحد الأبطال. ومن فوائدها إيقاظ الوعي، وشد انتباه الطلبة. ويمكن استخدامها في مقدمة الدرس.

٢. **الشرح:** وهو شكل من الإلقاء مبني على علاقات منطقية. ويلجأ المعلم إلى استخدام الشرح في برهنة قانون، أو قاعدة، أو شرح ظاهرة معينة.

٣ . **الوصف:** أحد أشكال العرض، يتم عن طريق اللفظ، ويستخدم في وصف ظاهرة معينة قد تكون بعيدة عن الحس.

٤ . **المحاضرة:** وهي أحد أشكال العرض إذ يتم فيها عرض المعلومات، وتفصيلها، وايجازها بأقل وقت ممكن.

٥ . **الاستقراء والقياس**: وهما معرفة الحقائق والمفاهيم، والانتقال بالعمليات العقلية من الكل إلى الجزء، أو من الجزء إلى الكل.

ب- الاستراتيجية الإيضاحية: وتشمل هذه الاستراتيجية الوسائل المادية المتمثلة باللوحة، والصورة، وعرض الأفلام، والأشكال التي تمثل الإدراك الحسي لموضوعات، أو ظواهر، أو أشياء يراد توصيلها. فهي مصادر مهمة وجيدة في تثبيت المعارف. وهي أيضاً تنمي لدى الطلبة المفاهيم والحقائق، ولاسيما إذا ربطت بالأشياء، لذلك يمكن أن تكون طريقة تدريس ناجحة.

ج- الاستراتيجية العملية: هذه الاستراتيجية تشمل الأفعال العملية للطلبة كالأعمال الكتابية، وبالاعتماد على أنفسهم، وبإشراف المدرس. ويمكن استخدامها طريقة يساهم بها الطلبة في شرح المعارف الجديدة. وتبرز هذه الطريقة في المختبر لبحث حقائق ومفاهيم علمية، أو القيام بتجربة ما.

رابعاً - تصنيف الوكيل ومحمود (١٩٨٨)

ذكر الخرب وعبد الرحمن (الخرب وعبد الرحمن،٢٠٠٤،ص ٤٠-٤١) أن الوكيل ومحمود صنفا طرائق التدريس وفقاً لتسلسلها الزمني والفلسفة التي تكمن وراءها في ثلاث مجموعات هي:

أ- طرائق قائمة على جهد المعلم وحده: وهي تتمثل في طريقة العرض، أو طريقة المحاضرة. وغالباً ما يطلق على هذه الطرائق: الإلقائيةُ أو التقليديةُ.

ب- طرائق قائمة على جهد المعلم والمتعلم: وتعتمد هذه الطرائق على إشراك المتعلم في عملية التعلم. ويتم ذلك في صورة حوار بين المعلم والمتعلم، أو في صورة توجيهات وارشادات وتعليمات من المعلم إلى المتعلم لكي يساعده على التوصل واكتشاف المعلومات، أو المفاهيم المراد اكتسابها. ثم يقوم المعلم بمناقشة ما توصل إليه المتعلم لتعديل وتصحيح ما تم اكتسابه.

وتتمثل بالطريقة الحوارية، أو طريقة المناقشة، وطريقة حل المشكلات، والطريقة الاستقرائية، وطريقة الاكتشاف الموجه.

ت- طرائق قائمة على جهد المتعلم: ويطلق عليها)طرائق التعلم الذاتي.(وفيها يقوم المتعلم بعملية التعلم بمفرده وفقاً لقدراته، واستعداداته. ويقوم المعلم بدور محدود في الإرشاد والتوجيه. وتختلف هذه الطرائق من طريقة لأخرى وفقاً لحجم الجهد الذي يقوم به المتعلم ونوعيته. وتتمثل في طريقة الاكتشاف الحر، وطريقة التعليم المبرمج، والتعلم الذاتي الكامل، حيث تقدم فقط للمتعلمين عناوين الموضوعات المراد تعلمها، ويتم تزويدهم ببعض المصادر العلمية التي تستخدم في دراسة هذه الموضوعات .

خامساً- تصنيف السكران (١٩٨٩)

ذكرت لمياء الديوان(الديوان، ٢٠٠٧) أن السكران وضع طرائق التدريس في أربعة تصنيفات رئيسة هي:

أ- الطرائق العرضية: هي التي يتم فيها تقديم البيانات والمعلومات من المعلم كمثيرات تعليمية تتطلب استجابة غير ظاهرة من الطلبة، على ضوء إشارات متزايدة من المعلم، وتندرج ضمنها

أساليب: المحاضرة، القصص، الوصف، والعرض البصري والسمعي.

ب- الطرائق التفاعلية: وهي الطرائق التي يتفاعل فيها المعلم والمتعلم بحسب الموقف التعليمي، وهي: المناقشة، والاستقراء، والقياس، والاستدلال.

ت- الطرائق الكشفية: هي الطرائق التي تعتمد على جهد المتعلم في البحث، وحل المشكلات، وتوجيه المدرس. والأساليب المندرجة ضمنها: حل المشكلات، والمشروع، والاستقصاء، والاكتشاف.

ث- الطرائق التكاملية: وهذه الطرائق تسمى بهندسة سلوك المتعلم من أجل الوصول بالمتعلم إلى التعلم المتقن وهي: التعليم المبرمج، المجمعات التعليمية، والرزم التعليمية.

وهناك تصنيفات أخرى لطرائق التدريس ذكرها مفلح (مفلح، د- ت،ص٥) منها:

١ - التصنيف على أساس عدد الطلبة، وتصنّف هنا ضمن فئتين:

أ– طرائق التدريس الجمعيّ ، كالمحاضرة، والمناقشة، وحلّ المشكلات، والتعلّم التعاونيّ.

ب– طرائق في التدريس الفرديّ ، كالتعليم المبرمج، والتعليم الحاسوبيّ.

٢ - التصنيف على أساس طبيعة التفاعل بين المعلّم والمتعلّم، وتصنف في فئتين:

أ– طرائق يتمّ فيها التفاعل بين المعلّم والمتعلّم مباشرة، كالإلقاء، والمناقشة، والعصف الذهنيّ .

ب– طرائق يتمّ فيها التفاعل بين المعلّم والمتعلّم بصورة غير مباشرة كالتدريس التلفازي عن طريق الدوائر المغلقة، أو المفتوحة.

٣ - التصنيف على أساس النشاط الفكريّ ، وتصنّف ضمن فئتين:

أ– طرائق ينتقل فيها الفكر من العامّ إلى الخاصّ، ومن القاعدة إلى الأمثلة، كالطريقة الاستنتاجيّة.

ب – طرائق ينتقل فيها الفكر من الخاصّ إلى العامّ، كالطريقة الاستقرائيّة.

٤ - التصنيف على أساس الصلاحيّة للموادّ الدراسيّة، وتصنّف الطرائق ضمن فئتين:

أ– طرائق تدريس عامّة: تصلح لمختلف المواد، كالمحاضرة، والمناقشة.

ب– طرائق تدريس خاصّة: تصلح لمادّة بعينها كطرائق تدريس اللغة العربيّة، أو طرائق تدريس الاجتماعيّات، أو التربية الرياضية ، أو غيرها من الموادّ.